

خطبة الجمعة عن حكم الاحتفال في المولد النبوي

إن الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، " وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وتشهد أن محمداً عبده ورسوله، وصفيته وخليفه، خير رسالة إلى العالمين أرسله، اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين، أما بعد

اخوة الإيمان والعقيدة اتقوا الله، واعملوا ليوم لا ينفع فيه مال ولا بنون، وترقبوا الخير من ربكم العظيم، وكونوا عباد الله الصالحين، إن من خيرة أيام الدنيا، هو اليوم الذي وُلد به الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وسلم- وهو من الأيام الطيبة التي أشرقت معها شمس العلم، ونور الإيمان، وقدوتنا الحسنة التي نهتدي على نهجها، وهي المناسبة التي ما تزال محط خلاف بين عدد واسع من علماء الأمة، فالبعض من العلماء قد أباح تلك المناسبة، في إحيائها إجلالاً لشخص الحبيب المصطفى، وسيرته العطرة، وهي المناسبة التي يُعبر المسلم فيها عن إجلاله وتعظيمه للرسول العدنان الذي أدى أمانة الدين، ونشر رسالة الإسلام، وأفنى حياته في سبيلها، وأبرزهم علماء الأزهر، الذين تَوَهَّوا في كثير من الفتاوي على إجازة إحياء تلك المناسبة بالفرحة والسعادة، عل أنها عيد، إلا أن العدد الأكبر من العلماء، اعتبروا هذا الأمر بدعة من البدع التي لم يحتفل بها رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولا حتى الصحابة من بعده، وقد كانت حجَّتهم في ذلك أن أصحاب رسول الله، كانوا الأقرب إلى عهده، والأحرص على تحري سنته، ولو كان في إحياء هذه المناسبة الخير لما تركوه أبداً، بينما راح البعض الآخر من العلماء على اعتبارها بدعة حسنة، يتجدد معها اليقين برسول الله، وبرب العزة ورسالة الإسلام العظيم، إخوتي أخواتي، إن رسولنا قد سنَّ لنا عيدين فقط، وهما عيد الأضحى وعيد الفطر، وإن عيد المولد الضحى النبوي هو العيد الذي تحتفل به القلوب بإحياء سنة الرسول، فكونوا أهلاً لذلك، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....